[63] - يعني فرسا له - أقتلك عليه. قال [رسول ا صلى ا عليه وآله]: بل أنا أقتلك إن شاء ا. فلقي يوم أحد، فلما دنا تناول رسول ا الحربة من الحارث بن الصمة، فمشى إليه فطعنه وانصرف، فرجع إلى قريش وهو يقول: قتلني محمد قالوا: وما بك بأس. قال: إنه قال لي بمكة " إني أقتلك " لو بصق علي لقتلني. فمات بسرف (1). (2) 109 - ومنها: انه لما نزل: " فاصدع بما تؤمر، وأعرض عن المشركين إنا كفيناك المستهزئين " (3) يعني خمسة نفر، فبشر النبي أصحابه أن ا كفاه أمرهم فأتى الرسول البيت والقوم في الطواف، وجبرئيل عن يمينه، فمر الاسود بن المطلب فرمى في وجهه بورقة خضراء، فأعمى ا بصره وأثكله ولده ومر به الاسود بن عبد يغوث، فأومى إلى بطنه، فسقى ماءا فمات حبنا (4) ومر به الوليد بن المغيرة، فأومأ إلى جرح كان في أسفل رجله، فانتقض بذلك فقتله. ومر به العاص بن وائل، فأشار إلى أخمص رجله، فخرج على حمار له يريد الطائف، فدخلت فيه شوكة فقتلته ومر به الحارث، فأومأ إليه وتفقأ قيحا فمات. (5)

_____ (1) سرف: موضع على ستة أميال من مكة. (2) عنه البحار: 20 / 77 ح 15. وأورد نحوه في مناقب ابن شهر اشوب: 1 / 102، عنه البحار: 18 / 74 ح 29. ورواه بتمامه في دلائل النبوة: 3 / 211 بإسناده إلى موسى ابن عقبة. ونحوه في ص 237 بإسناده إلى الزهري، وفي ص 259 بإسناده إلى عروة ابن الزبير، عنه البداية والنهاية: 4 / 32. وأورد ابن هشام في السيرة النبوية: 3 / 9 و 30 مثله. (3) سورة الحجر: 94 و 95. (4) حبن حبنا: عظم بطنه وورم. (5) عنه البحار: 18 / 240 ح 87. وأخرج السيوطي في الدر المنثور: 4 / 106 - 108 عدة أحاديث بألفاظ مختلفة ومنها: عن أبي نعيم والبيهقي. وعن ابن مردويه بأسانيدهم عن ابن عباس وعن علي عليه السلام. وعن عبد الرزاق في المصنف عن عكرمة، وعن أبي نعيم في الدلائل عن قتادة، وعن ابن =

_____